

# نصوص

## . ميسون شقير ❖ .

عقدَ فيها الثمر . عطشك سقاها وارثوى . لماذا يا سيدَ الأرض ، حين طالت أغصانها حتى حدود قامتك ، صنعتَ من جذعها فأساً وهويتَ به عليك ؟ ❖ ❖ شجرة قطعتها ... كي تجمعَ من أغصانها وقوداً لشتائك الطويل . لن تدفأ يا سيدي ؛ فدموعُ عصفيرها بللتَ كلَّ	وأكره أن تنقمَّصني الفصولُ كما يشتهي الربُّ ، لا كما يشتهي الشجر . ❖ ❖ اعتراف أنا لا أموتُ إذا تعرَّيتُ في الخريف ، ولكنني أذبح لآخرِ الجذور إذا مرَّ الربيعُ ولم أُورقُ . ❖ ❖ فأس جذبُ عمركُ زرعها في روحك . جوعكُ	الخيم الخيامُ تكرهُ المطرَ ؛ لا يُخلقُ من ترابها إلا ذاك الوحل . المطرُ يكرهُ الرمالَ ؛ كلُّ هذا العشقِ ولم تُنجبْ له تفاحةً واحدة . الترابُ يكرهُ الفتوحات ؛ تسقيه مطراً أحمرَ لا يروي الديدانَ . الوحلُ يكرهُ الشمسَ ؛ تجفِّفه ، تفتته ، تعيدهُ تراباً من جديد . أنا أحبُّ خيمتي والمطرَ ، والترابَ ، والوحلَ ،
---	--	---

❖ - شاعرة من سورية.

كان ألفَ ليلٍ	يُبعِدُنِي،	ما جمعتَ
كلُّ ليلٍ	يدقُّ عينيه بمسمارِ الجوع،	من حطب .
حينَ كانتِ السماءُ	يعلِّقُها	❖ ❖
تَهبطُ فيه	على جدارِ دمعتي	<b>سفر</b>
على رأسي	ويرحل . . . . .	كان صحراءَ ذاكَ الليلُ . . .
يموتُ القمرُ عطشاً	كان وحشاً ذاكَ الليلُ	وعمري
والثلجُ يهطلُ بغزارة . . .	وأبي	سبعُ دُمى بعيونِ خضراء . . .
عيونُ أبي	بين أضراسِ حافلة	وقامتي
لم تزلُ معلقةً	لا تشبَعُ من قضمِ ركبها	أقصرُ من حكايةِ أبي
على ذاكَ الجدار .	حتَّى القلب . . .	قبلَ النوم .
صار عمري تسعَ دُمى	كان غرقاً ذاكَ الليلُ	كان شبحاً ذاكَ الليلُ . . .
مقطوعةَ الرأس	وأبي رمتهُ الحافلة	وأبي تبتلعُ صوته
وما زالتُ قامتي	في مدنٍ	حكايتهُ الأخيرةُ
أقصرَ بكثير	تُطعمكِ رملها،	لِنَعْسِي المُرْتَقِب . . .
من حكايةِ أبي	تشويكٌ على مهل . . .	تدوسه أقدامُ الفارسِ القادم
عندما يعود . . .	تكورُك	لإنقاذِ الأميرة .
	حصالةُ نقود . . .	أغفو على ركبتيه .